الأوضاع الصّحية في لواء ديالى

(١٩٦٣ - ١٩٦٨)

(دراسة تاريخية)

.....

م. اسراء خزعل ظاهر

المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

للجانب الصحي أثره الكبير في نمو وتطور الحياة الاجتماعية في العراق ومنه لواء ديالى، خلال المدة (١٩٦٣ – ١٩٦٨م) مما دفع الحكومة إلى إصدار عدد من القوانين منها قانون التأمين الصحي في الأرياف رقم ١٣١ لسنة ١٩٦٣م وقانون التدرج الطبي رقم ٣٩ لسنة ١٩٦٣م، فضلاً عن إنشاء المؤسسات الصحية، إذ شهد لواء ديالى تأسيس العديد من المؤسسات الصحية والتي أدت دوراً مهماً في معالجة المرضى.

عانى لواء ديالى من العديد من الأمراض المتوطنة والأمراض الأخرى بسبب افتقاره إلى العدد الكافي من الكوادر الطبية، وقلة أعداد المؤسسات الصحية، وانتشار الجهل والأمراض بشكل واسع الأمر الذي دعا الحكومة إلى اتخاذ عدد من الإجراءآت التي أسهمت في تحسن نسبي للوضع الصحي في اللواء فيما بعد لا سيما خلال المدة (١٩٦٧-١٩٦٨م).

Abstract

The health side has a significant impact on the growth and development of social life in Iraq, including the Diyala district during the period 1963-1968. This led the government to issue a number of laws, including the Rural Health Insurance Law No. 131 of 1963 and the Medical Graduation Law No. 39 of 1963, The establishment of health institutions. The Diyala district has established many health institutions that have played an important role in the treatment of patients.

The Diyala district suffered from many endemic diseases and other diseases, because of its lack of sufficient medical personnel, the small number of health institutions, widespread ignorance and diseases, which called on the government to take a number of measures that contributed to a relative improvement in the health status of the district later on. Especially during the period (1967-1968).

المقدمة

أشكل على لواء ديالى حاله حال كل ألوية العراق في العهد الملكي تردي الواقع الاجتماعي وتراجع الخدمات الصحية، ولأهميته كان موضوع الدراسة الحالية تحت هذا العنوان **(الأوضاع الصحية في لواء ديالى (١٩٦٣ – ١٩٦٨) دراسة تاريخية)**.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول الأول الأوضاع الصحية في لواء ديالى حتى عام ١٩٦٣م، بدءاً بالعهد العثماني الأخير ومروراً بالاحتلال البريطاني والعهد الملكي وإنتهاءً بالعهد الجمهوري الأول، واستعرض المبحث الثاني تطور الأوضاع الصحية في لواء ديالى للمدة (١٩٦٣ – ١٩٦٨م)، مركِّزاً على أهم التطورات التي حصلت على المؤسسات الصحية وكوادرها في لواء ديالى، وأهم الأمراض التي عانى منها اللواء خلال مدة البحث، وجاءت الخاتمة لتعرض أهم الإستنتاجات التي توصل إليها البحث.

إعتمد البحث على عدد من المصادر المهمة في مقدمتها المجموعات الإحصائية الصادرة عن وزارة التخطيط، ونشرات الإحصاء الحياتي والصّحي الصادرة عن وزارة الصحة والتي غطت مساحة واسعة من البحث، وكتاب موسيس ديرهاكوبيان، (حالة العراق الصّحية في نصف قرن)، الذي ضمّ العديد من المعلومات عن الحالة الصّحية في مختلف ألوية العراق ومنها لواء ديالى، أما الرسائل والأطاريح فكان لها الأثر في رفد البحث بالكثير من المعلومات، ومنها رسالة الباحثة رحمة علي موسى القرة غولي، (الأوضاع الصحية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٧٠)، والتي قدَّمت عرضاً للتطور الصحي في البلاد، إذ استعرضت الكثير من الامور الصحية، ورسالة الباحثة نور فاضل حمزة، (الواقع الصحي والتعليمي في لواء ديالى ١٩٢١ – ١٩٥٨)، التي قدمت صورة عن الحالة الصحية في لواء ديالى في المدة التي سبقت مدة هذا البحث، فضلاً عن بعض الأبحاث المنشورة في عدد من المجلات الأكاديمية ومنها مجلة آداب الرافدين ومجلة الباحث، ومصادر أخرى ثبتت تفاصيلها في هوامش البحث ومصادره.

المبحث الأول :

تمهيد

الأوضاع الصحية في لواء ديالى حتى عام ١٩٦٣م

كانت الأوضاع الصحية في العراق، خلال العهد العثماني الأخير، متأخرة ويعود السبب في ذلك إلى عوامل عدة، أبرزها سوء الإدارة وكثرة تبدل الولاة وانتشار مظاهر الجهل والفقر، فضلاً عن انتشار الأمراض والأوبئة التي أدت إلى تدهور الأحوال الصحية في ظل ندرة الأطباء وقلة المؤسسات الصحية[١].

لذا عانى قضاء خراسان (ديالى)، من إهمال شديد في مجال الخدمات الصحية، لكن السلطات العثمانية بدأت عام ١٨٣٨م بالاهتمام بالجانب الصحي، إذ بادرت بفتح دوائر الحجر الصحي (كورنتينا- Quarantine)، ففتحت إحداها في خانقين، وتكونت إدارتها من معاون طبيب ومساعدين له وموظف لفحص جثث الموتى، أما موضوع الحفاظ على الصحة فكان من مسؤلية أطباء بلدية بغداد[٢].

أصدرت الحكومة العثمانية عام ١٨٧١م نظام الإدارة العمومية[٣]، الذي ضمَّ جميع أنحاء الولايات، وأصدرت بعض الفرمانات التي أكدت على الاهتمام بالأوضاع الصحية ومنها تعيين طبيباً ومعاونين له في المدن الكبيرة[٤]، فضلاً عن الاهتمام بدائرة الحجر الصحي وفتح العديد من الدوائر الفرعية التابعة لها، ومن تلك الدوائر في مندلي وخانقين لقربها من الحدود الإيرانية، إذ قامت بفحص الزوار القادمين من ايران لزيارة المراقد والعتبات المقدسة في العراق، للحيلولة دون انتشار الأمراض الوافدة عبر الحدود[٥]، إلا أن ذلك لم يمنع انتشار الأمراض، إذ شهدت خراسان عام ١٩٠٥م إنتشاراً لمرض الطاعون[٦]، الذي عمَّ كافة أنحاء المدينة، ولعدم توفر الأدوية والمستلزمات الصحية آنذاك، أدى المرض إلى وفاة أعداد كبيرة من أبنائها[٧]، وكانت إجراءآت السلطات العثمانية للعناية بالجانب الصحي ضعيفة، رغم الأوضاع الصحية السيئة التي مرت بها البلاد، وما لها من آثار سلبية على حياة أفراد المجتمع العراقي ومنه مجتمع خراسان[٨]، نظراً لإنتشار الأمراض والأوبئة ومنها مرض الملاريا[٩] الذي فتك بأرواح العديد من الناس في مختلف أنحاء القضاء[١٠].

بذلت الإدارة المحلية في قضاء خراسان جهوداً متواضعة في الجانب الصحي، إذ قامت عام ١٩٠٩م بفتح مستوصف صحي، جُهِّز بتجهيزات بسيطة جداً لتقوم بتقديم العلاجات والخدمات الطبية الممكنة[١١].

تكون الكادر الصحي في قضاء خراسان عام ١٩١٤م من ثلاثة مجاميع فقط، ضمَّ كل منها طبيب ومضمد وصيدلي، ومع قلة عددهم أكدت بعض المصادر إنَّهم بذلوا جهوداً طيبة في تقديم الخدمات الطبية لمجتمع خراسان[١٢]، وكانت الأوبئة والأمراض الفتاكة تجتاح ذلك القضاء بين مدة وأخرى ومنها الكوليرا[١٣] التي انتشرت بشكل واسع، فضلاً عن تفشي مرض البلهارزيا[١٤]، وكانت القرى والأرياف في مختلف مناطق القضاء أكثر تعرضاً لتلك الأمراض، بسبب طبيعة البيئة وقلة الوعي الصحي والثقافي، فضلاً عن اللجوء إلى الأساليب البدائية في معالجة الأمراض، إذ كان العطار هو الطبيب العام الذي يصف للمرضى ما بدى له من العقاقير المتوفرة لديه لقاء ثمن بخس، وكانت تلك الطريقة هي الأكثر انتشاراً في القضاء[١٥]، وكان لرجال الدين مبادرات لمعالجة المرضى من خلال قراءة القرآن الكريم وبعض الأذكار[١٦].

بدأت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م واحتلت القوات البريطانية البصرة، وباقي أنحاء العراق، وبعد إحتلالها بغداد اتجهت القوات البريطانية إلى بعقوبة فاحتلتها في ١٢ آذار عام ١٩١٧م بقيادة الجنرال دوريان كيري (Dorian Kerry) لتنجز سيطرتها على بقية مناطق خراسان الأخرى[١٧].

انعكست ظروف الإحتلال على المجال الصحي، فلم يحصل في بداية الإحتلال، تحسناً في الوضع الصحي لمجتمع ديالى، إذ كانت أعداد الأطباء والمستشفيات محدودة، وكانت أول بادرة من قبل الادارة البريطانية هي تنشيط هيكلية الخدمات الصحية[١٨]، فشكلت في آب عام ١٩١٨م إدارة صحية في العراق أُلحقت بدائرة الامور الصحية للجيش البريطاني[١٩]، وفي أوائل آذار عام ١٩١٩م سميت بـ(السكرتارية الصحية)، التي سعت إلى تحسين الخدمات الصحية والقيام بحملة متواضعة لمكافحة الأمراض في المناطق الريفية[٢٠]، ووضعت أول ميزانية للصحة عام ١٩١٩-١٩٢٠م، ثم ما لبثت أن ألغيت السكرتارية وسميت بمديرية الصحة العامة[٢١].

شُكِّلت الحكومة العراقية المؤقتة عام ١٩٢٠م فتم تشكيل الوزارات، وكانت مديرية الصحة العامة تابعة لوزارة المعارف والصحة، وقد باشرت مهامها للنهوض بالواقع الصحي للبلاد، ولكن يبدو أن مرحلة الحكومة المؤقتة وحتى نهاية عهدها في (٢٣ آب ١٩٢١م) لم تشهد ديالى تأسيس مستشفيات أو مراكز صحية جديدة،

واستمر تدهور الوضع الصحي وانتشار الأمراض والأوبئة لأسباب عدَّة منها أن الجانب الإداري للصحة لم يكن مهيئاً لمواجهة حالة العراق الصحية في بداية تأسيس الحكم الوطني في العراق[٢٢]، وبعد تتويج الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق في ٢٣ آب١٩٢١م، أسست وزارة الصحة العراقية في أيلول ١٩٢١م، لكن سرعان ما أُلغيت ثم أُلحقت إدارياً بوزارة الداخلية في ٨ حزيران عام ١٩٢٢م، بوصفها مديرية عامة سميت (مديرية الصحة العامة) وعهدت إدارتها إلى الدكتور حنا خياط[٢٣].

كان مقر رئاسة صحة ديالى في منطقة خانقين، أما إدارتها فكانت من قبل الطبيب البريطاني (التونيان Altonyan)، وكان عدد الأطباء في اللواء حسب التقرير السنوي لمديرية الصحة العامة ثلاثة فقط في المدة ١٩٢٢-١٩٢٤م، وفي العاشر من كانون الثاني ١٩٢٦م تولى إدارة صحة اللواء (ايدج جولسنس Edge Joulsens)[٢٤]، وعلى الرغم من قلة الملاكات الطبية لدى إدارة الصحة في اللواء لكنها سعت بما لديها من إمكانيات في تحسين الوضع الصحي، إذ أقدمت على تطوير ما لديها من المحاجر الطبية وخدمات الحجاج والزوار، وكافحت اصابات الكوليرا التي حدثت في سنتي ١٩٢٧م و ١٩٣١م[٢٥].

أصدرت مديرية الصحة العامة في أيلول عام ١٩٣٢م أمراً بنقل رئاسة صحة اللواء من قضاء خانقين إلى مركز اللواء في بعقوبة، لاعتبارات إدارية وفنية، وعُين نصرت فؤاد أول مدير للصحة في ديالى[٢٦].

بعد نشوء وتطور الدولة العراقية الحديثة بدت الحاجة الماسة إلى العناية والإهتمام في الأوضاع الصحية للسكان وضرورة تطوير بعض المؤسسات الصحية التي تم تأسيسها في العهد العثماني الأخير وإنشاء مؤسسات جديدة أخرى كخطوة على طريق الإصلاح والتطوير للوضع الصحي للسكان في البلاد[٢٧]، إذ قدَّمت الإدارة المحلية في لواء ديالى خلال المدة ١٩٣٣-١٩٣٩م جهوداً طيبة للنهوض بالجانب الصحي، فتم تشييد مستشفى في مركز لواء ديالى (بعقوبة)، تكونت من ردهتين مجهز كل منها بعشرة أسرة، وتكون كادرها من طبيب وصيدلي وممرضين إثنين وكاتب، وممرضة وخادمين وحارس أمني[٢٨]، وكان الدكتور سلمان زكريا أول طبيب رسمي عمل في تلك المستشفى[٢٩]، كما فُتحت صيدلية في المستوصف الملكي في تلك المدة وأسهمت في تقديم الخدمات للسكان[٣٠].

شهد لواء ديالى عام ١٩٣٤م انتشاراً لمرض الملاريا الذي أدى إلى وفاة أعداد كبيرة من أهالي ديالى، وذلك لعدم توفر العلاج اللازم، فضلاً عن عدم وجود مؤسسات صحية كافية[٣١]، إذ لم يكن في اللواء آنذاك سوى مستشفيين إثنين أحدهما في بعقوبة والآخر في قضاء خانقين (المستشفى الملكي)[٣٢]، كما استمر فتح المستوصفات التي عُدَّت البديل عن المستشفيات في المناطق ذات الكثافة السكانية القليلة والبعيدة عن مركز اللواء، وكانت على ثلاثة أنواع:

- المستوصفات من الدرجة الأولى: كانت تدار من قبل طبيب، وتقع في مراكز المدن.
- المستوصفات من الدرجة الثانية: كانت تُدار من موظف صحي، وتقع في مراكز النواحي.
- المستوصفات من الدرجة الثالثة : وتُدار من قبل مضمد، وتقع في بعض النواحي والقرى الكبيرة[٣٣].

بلغ عدد المستوصفات في لواء ديالى عام ١٩٣٤م (٩) مستوصفات (٥) منها من الدرجة الثانية وهي (المستوصف الملكي في شهربان، المستوصف الملكي في مندلي، المستوصف الملكي في قزلرباط (السعدية)، والمستوصف الملكي في هورين شيخان، والمستوصف الملكي في دلي عباس)، و(٤) مستوصفات من الدرجة الثالثة وهي (المستوصف الملكي في قولاي في خانقين والمستوصف الملكي في بلدروز والمستوصف الملكي في بهرز والمستوصف الملكي في قزانية)، إلى جانب مستوصف الحجر الصحي في قضاء خانقين[٣٤].

شكل مرض التدرن مشكلة كبيرة، إذ لم تكن هناك خطة مرسومة للسيطرة على مرض التدرن في العراق قبل عام ١٩٣٥م، وكان مَنْ تثبت اصابته يجري ادخاله في مستشفى العزل بانتظار الموت، إذ لم تكن الأدوية المضادة للتدرن قد عُرفت بعد، وقد بدأ عام ١٩٣٥م التفكير الجدي بمكافحة مرض التدرن الرئوي ولكن بخطوات واجراءآت بطيئة، لا تتناسب مع حجم انتشار المرض، إذ لم يحظى لواء ديالى منها سوى تخصيص عدد من الأسرة لمرضى التدرن في اللواء[٣٥].

وشهد عقد الثلاثينيات لا سيما المدة (١٩٣٢ – ١٩٣٧م) انتشاراً للعديد من الأمراض في لواء ديالى، فبلغ معدل الاصابات بالتراخوما في تلك المدة (١٨٧٣١) اصابة في حين بلغ معدل الاصابة بالبلهارزيا (٣٥٧) اصابة في المدة ذاتها[٣٦].

ونتيجة لزيادة الأمراض المتوطنة، بادرت مديرية الصحة العامة بطرح (مشروع الخمس سنوات) من عام ١٩٣٦-١٩٤٠م، الذي تضمن توسيع المستشفيات وزيادة أعداد الأسرة فيها، فضلاً عن إنشاء المستوصفات في مختلف أنحاء العراق، فازداد عدد المستوصفات في اللواء من (٩) مستوصفات عام ١٩٣٤م إلى (١٥) مستوصفاً عام ١٩٣٦م، وهي (مستوصف في دلتاوة، ومستوصف في خانقين، ومستوصف في خان بني سعد، ومستوصف في الهويدر، ومستوصف القطار في قرغان، ومستوصف في أبي صيدا)، واستمرت الزيادة في أعداد المستوصفات في مختلف أنحاء اللواء لا سيما في المدة (١٩٣٨-١٩٣٩م) والجدول رقم (١) يوضح ذلك[٣٧].

جدول رقم (١) يبين أعداد المستوصفات في المدة ١٩٣٤ – ١٩٣٩م[٣٨].

السنة	المستوصفات المستقلة	المستوصفات الملحقة بالمستشفيات	المجموع
١٩٣٤ – ١٩٣٥	٩	---	٩
١٩٣٦ – ١٩٣٧	١٥	---	١٥
١٩٣٨ – ١٩٣٩	٢١	٢	٢٣

ظلت مديرية الصحة العامة تابعة لوزارة الداخلية حتى تشكيل وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٣٩م، فألحقت بتلك الوزارة[٣٩].

وما أن نشبت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م، حتى سخَّر العراق كافة خدماته للمجهود الحربي البريطاني، بما في ذلك مديرية الصحة العامة العراقية والمستشفيات، وذلك بموجب المعاهدة المعقودة عام ١٩٣٠م بين العراق وبريطانيا[٤٠]، الأمر الذي أثر على تقدم الخدمات الصحية، إذ توقف فتح المستوصفات والمستشفيات، فازدادت الشكاوى مطالبة بفتح المزيد من المستوصفات والمستشفيات في أقضية اللواء ونواحيه، وبالفعل تم عام ١٩٤٢م تشييد مستشفى في قضاء الخالص[٤١].

وجدير بالذكر إن المدة (١٩٢٢ – ١٩٤٢م)، شهدت تدرجاً في حلول الكوادر المحلية محل المستخدمين الأجانب، وكان ذلك ناتجاً عن تزايد خريجي كلية الطب وملحقاتها(مدارس الصيدلة والقبالة والتمريض والموظفين الصحيين وغيرهم)[٤٢]. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) يبين حلول الكوادر المحلية محل الأجانب للمدة (١٩٢٢– ١٩٤٢م)[٤٣].

السنة	الأطباء		الصيادلة		الموظفون الصحيون		القابلات		الممرضات	
	العراقيون	الأجانب	العراقيون	الأجانب	العراقيون	الأجانب	العراقيات	الأجنبيات	العراقيات	الأجنبيات
١٩٢٢	٩	١٧٧	٨	٤٩	١١	١٠٣	٩٥	١٢	٦٤	١١٨
١٩٣٢	٨١	١٦٠	٥٢	٥	١١٥	٦	١١١	٣	١٨٩	٥٦
١٩٤٢	٦٣٢	٣٨	٧٣	٤	١٣٢	٥	١٧٢	١	١٩١	٢٨

وفي عام ١٩٤٣م بلغ عدد المستشفيات في العراق (٤٢) مستشفى حكومياً، كانت حصة لواء ديالى منها ثلاثة مستشفيات فقط، وبلغ عدد المستوصفات في العراق في العام نفسه (٢٣٥) مستوصفاً، كان في لواء ديالى (٢٢) مستوصفاً منها (٥) من الدرجة الأولى، و(٥) من الدرجة الثانية، و(١٢) من الدرجة الثالثة[٤٤].

وعلى الرغم من ذلك التحسن النسبي في أعداد المؤسسات الصحية، الا أن الأمراض الشائعة في البلاد ظلت تمثل معضلة الصحة في لواء ديالى، وأكثر تلك الأمراض انتشاراً الملاريا والتراخوما ويليهما البلهارزيا والانكلستوما[٤٥]، واحتلت الملاريا الصدارة في اللواء إذ بلغ عدد المصابين عام ١٩٤٣م (٣٩٤٥٤)[٤٦] اصابة في

مختلف مناطق ديالى[٤٧]، وهناك أمراض أخرى فتكت بالسكان أهمها السل والدزانتري فضلاً عن الأمراض الزهرية[٤٨].

ألقت مؤثرات الحرب العالمية الثانية بظلالها على الجانب الاقتصادي في العراق، مما ألجأ الحكومة إلى تقليص النفقات خلال المدة ١٩٤٤-١٩٤٥م[٤٩]، بما في ذلك نفقات القطاع الصحي، وانحطاط مستوى معيشة الناس، مما أدّى إلى سوء التغذية وزيادة الأمراض في ظل نقص الأدوية وارتفاع أسعارها[٥٠].

كان لسوء الأوضاع الإقتصادية في العراق بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ سبباً في إنتشار العديد من الأمراض بين الناس بسبب سوء التغذية وتردّي الواقع الصحي وعدم توفر أطباء أخصائيين لمكافحة تلك الأمراض[٥١]، لكن الحكومة العراقية عملت في السنوات التالية على تحسين أداء المؤسسات الصحية في البلاد، ومنها في لواء ديالى، وزيادة أعدادها بالاعتماد على عائدات النفط، فبدأت أعداد المؤسسات الصحية في اللواء بالتزايد[٥٢]، إذ ارتفع عدد الصيدليات عام ١٩٤٨-١٩٤٩م إلى (٣٣) صيدلية ثلاث منها أهلية و(٣٠) حكومية[٥٣].

وشهدت المدة (١٩٤٦ – ١٩٥٠م) تذبذباً في أعداد الاصابات ببعض الأمراض المتوطنة في اللواء وهذا واضح من أعداد المراجعات للمؤسسات الصحية المسجلة في تلك المدة[٥٤]، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) يوضح عدد مراجعات المصابين بالأمراض المتوطنة للمؤسسات الصحية في لواء ديالى للمدة (١٩٤٦ – ١٩٥٠م)[٥٥].

العام	الملاريا	التراخوما	البلهارزيا	الانكلستوما
١٩٤٦	٦٨٢٩٤	٣١٢٠٢	٢٥٩	٣٣٨
١٩٤٧	٧٤٦١٢	٣٦٧٨	٢٤٣	١٦٤
١٩٤٨	٤٧٠٧٨	٣٧٨١٣	٢٣٨	١٦١
١٩٤٩	٣٦٠٦٤	٤٣٧٢٣	٣٥٧	٣١٦
١٩٥٠	٢٩٢٤٠	٢٨٦٦١	٢٠٧	٣٥٠

أما بالنسبة للأمراض المعدية فكان مرض الرمد الصديدي[٥٦] الحاد هو الأبرز في اللواء عام ١٩٥٠ إذ بلغ عدد الاصابات (١٣٣٢) اصابة ويليه الزحار (٦٥٩) اصابة ثم السعال الديكي (٣٢٦) اصابة ثم الحصبة (٢٧٤) اصابة[٥٧].

وبعد عام ١٩٥٠م ازدادت أعداد المؤسسات الصحية بسبب زيادة الموارد المتأتية من عائدات النفط[٥٨]، ففي العام ١٩٥٠-١٩٥١م أصبح عدد المستوصفات في اللواء (٣٤) مستوصفاً وبلغت الصيدليات الحكومية (٣٢) صيدلية، وهذا يعود للجهود المبذولة من الإدارة المحلية والحكومة المركزية للاهتمام بالجانب الصحي للواء[٥٩].

كما شهد مطلع الخمسينيات زيادة ملحوظة في أعداد الأطباء في العراق، بسبب تزايد أعداد المتخرجين من الكلية الطبية وعودة الموفدين للدراسة خارج البلاد، ولكن على الرغم من تلك الزيادة في أعداد الأطباء في عموم العراق، ظل لواء ديالى يعاني نقصاً كبيراً في عدد الأطباء إذ لم يكن في اللواء عام ١٩٥٢م سوى (٢٥) طبيباً، في الوقت الذي بلغ عدد الاطباء في عموم العراق (٧٥٢) طبيباً في العام نفسه، ثم إنخفض في العام التالي ليكون عددهم في اللواء (١٩) طبيباً فقط[٦٠].

وترى الباحثة بأن هناك خلل واضح في خطة توزيع الأطباء على الألوية، الأمر الذي انعكس سلباً على كفاءة الموسسات الصحية في لواء ديالى، بسبب عدم إنصاف اللواء في حقه المفترض من عدد الأطباء حسب معطيات واقع الحال آنذاك.

وفي نهاية عام ١٩٥٢م انفصلت الإدارة الصحية عن وزارة الشؤون الاجتماعية لتستقل بوزارة خاصة أطلق عليها(وزارة الصحة)، وسرعان ما تطور هيكلها الإداري ليلائم واجباتها الجديدة[٦١]، إذ تم فصل أمور الوقاية من الأمراض عن معالجة المرضى وأسست مديريتين عامتين لهذا الغرض هما مديرية الوقاية العامة ومديرية الخدمات الطبية العامة[٦٢].

قامت فرقة مكافحة الملاريا عام ١٩٥٢م برش مادة (الد. د. تي) في لواء ديالى في مناطق مندلي، والسعدية، والمقدادية و(١٩) قرية في منطقة بعقوبة، فضلاً عن ذلك وضِعت بعقوبة وخانقين وخرنابات وبلدروز تحت إشراف فرقة تقوم بمكافحة محلات تكاثر البعوض الناقل للمرض فيها وفي المناطق المجاورة[٦٣].

بعد زيادة عوائد العراق من النفط، سعت الحكومة إلى زيادة الانفاق على الخدمات الصحية من خلال مجلس الاعمار[٦٤]، ومن أهم المشاريع التي قام بها المجلس في لواء ديالى عامي ١٩٥٣-١٩٥٤م، تشييد مستشفى كامل المرافق في المقدادية، بكلفة (٢٠ , ٨٥٠) ألف دينار، ومثله في مندلي، بكلفة (٢١ , ٠٠٠) ألف دينار، يحتوي كل منهما على (٢٤) سريراً ملحقاً به الوحدات الصحية المطلوبة، فضلاً عن إنشاء دار للطبيب في كل مستشفى[٦٥]، كما تم في العام نفسه انشاء مستشفى الأمومة والطفولة في مدينة بعقوبة، وبذلك بلغ عدد المستشفيات في اللواء (٦) مستشفيات[٦٦]، ومن المشاريع الأخرى التي قام بإنجازها المجلس عام ١٩٥٤م، إنشاء مستوصف مع دار للطبيب في قزانية بكلفة (٧ , ٥٦٠) دينار، ومستوصف مع دار للطبيب في السعدية بكلفة (٧ , ٢٥٠) ألف دينار، فضلاً عن إنشاء مستوصف ودار للطبيب في كل من بني سعد وهورين شيخان، ومستوصف في منطقة الدكة وخانقين وأبي صيدا[٦٧]، وفي العام ١٩٥٥م أصبح في لواء ديالى (٣٦) صيدلية حكومية و(٦) صيدليات ملحقة بالمستشفيات و(٤) صيدليات أهلية[٦٨]، أما عدد الأطباء فأصبح (٢٧) طبيباً في ذلك العام منهم (١٤) طبيباً تابعين لوزارة الصحة، و(٦) أطباء تابعين لمؤسسات حكومية أخرى، و(٥) أطباء يمارسون المهنة لحسابهم الخاص و(٢) منهم أجانب[٦٩].

ولتظافر الجهود في مكافحة خطر الملاريا، جرى عام ١٩٥٥م الاتفاق بين الفرق الصحية العراقية والفرق الصحية الايرانية للقيام بالمكافحة على امتداد الحدود العراقية الايرانية، لا سيما في قضائي المقدادية وخانقين في لواء ديالى[٧٠].

كما شهد لواء ديالى عام ١٩٥٦م، انتشاراً لمرض الجدري في مناطق بعقوبة، بلدروز، الهويدر، والمقدادية، الأمر الذي دفع بالسلطات الصحية إلى تشييد محجر صحي في بهرز، وكان لإنشاء ذلك المحجر أهمية بالغة إذ تم معالجة معظم الحالات المصابة وتفادي الحالات المهددة بالوفاة[٧١].

واستمر التطور في أعداد المستوصفات الصحية في اللواء إلى أن بلغت عام ١٩٥٨م (٣٢) مستوصف (٩) مستوصفات من الدرجة الأولى و(٢٣) مستوصف من الدرجة الثانية، أما المستوصفات السيارة فلم يكن في اللواء سوى مستوصف واحد[٧٢]. والجدول رقم (٤) يبين مدى التطور الذي شهده اللواء في أعداد المؤسسات الصحية للمدة (١٩٥١ – ١٩٥٨).

جدول رقم (٤) يبين تطور أعداد المؤسسات الصحية في اللواء للمدة (١٩٥١ – ١٩٥٨م)[٧٣].

السنة	المستشفيات		عدد الأسرة	المستوصفات الحكومية			المستوصفات الأهلية درجة أولى	المجموع
	الحكومية	الأهلية		درجة أولى	درجة ثانية	درجة ثالثة		
١٩٥١	٣	--	٨٧	٧	١٢	١٠	--	٢٩
١٩٥٢	٣	--	١٠٠	٧	١٢	١٠	١	٣٠
١٩٥٣	٣	--	٩٤	٦	١٣	١١	١	٣١
١٩٥٤	٦	--	١٨٩	٥	١٤	١٠	١	٣٠
١٩٥٥	٦	--	١٨٤	٤	١٥	١٠	١	٣٠
١٩٥٦	٦	--	١٨٩	٧	١٣	٩	١	٣٠
١٩٥٧	٦	--	١٦٠	٨	٢٣	--	--	٣١
١٩٥٨	٦	--	١٦٢	٩	٢٣	--	--	٣٢

واستمرت معاناة اللواء من النقص الكبير في أعداد الأطباء، إذ لم يكن في اللواء عام ١٩٥٨م سوى (٥٧) طبيباً[٧٤]، منهم (٤٩) طبيباً تابعين إلى وزارة الصحة، وطبيب واحد تابع لدائرة حكومية أخرى، و(٧) أطباء يمارسون المهنة لحسابهم الخاص[٧٥]، أما تطور أعداد ذوي المهن الطبية الأخرى، فأن الجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) يبين التطور في أعداد ذوي المهن الطبية في لواء ديالى للمدة (١٩٥١–١٩٥٨م)[٧٦]

السنة	أطباء الأسنان	الصيادلة	معاونو الصيادلة	الممرضات	القابلات	المضمدون	المصورون	الشعاعيون مساعدو المختبر	الموضفون الصحيون	مركبو الأسنان
١٩٥١	٣	٤	٢	١٢	٣٧	٣٠	--	٥	١٢	٥
١٩٥٢	٣	٤	٣	١٤	٤٩	٣٦	١	٨	١٤	٧
١٩٥٣	٢	٥	٣	٢٠	٤٥	٤٤	١	٧	١٨	٦
١٩٥٤	٢	٤	٣	١٨	٣٩	٣٢	١	٤	٢١	٥
١٩٥٥	٢	٥	٣	٢٠	٣٩	٣٤	١	٥	٢٢	٤
١٩٥٦	٢	٥	٤	١٢	٣٥	٣٩	٢	٤	٣٢	٣
١٩٥٧	٣	٦	١٠	١٢	٤٠	٤٢	٢	٣	٣٦	٤
١٩٥٨	٣	٨	١٦	١٣	٤٣	٥٢	٢	٣	٣٧	٦

وعلى الرغم من ذلك لم تشهد المدة (١٩٥١ – ١٩٥٨م) تراجعاً ملحوظاً في أعداد الإصابات بالأمراض المتوطنة في لواء ديالى، إذ استمر معدل الإصابات بمرض الملاريا لا سيما في المدة (١٩٥١-١٩٥٥م)، في حين ازداد عدد الاصابات بالبلهارزيا، أما التراخوما فكان لها شأنٌ آخر في تلك المدة لا سيما عامي (١٩٥٣ – ١٩٥٤م)، إذ بلغ عدد الإصابات فيها (٤١٧٩٠ ، ٤٥٦٧٢) على التوالي، أما الانكلستوما فازدادت إصاباتها بشكل كبير عامي (١٩٥٥ – ١٩٥٦م)[٧٧]. وكما هو واضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) يوضح عدد مراجعات المرضى المصابين بالأمراض المتوطنة لمختلف المؤسسات الصحية في لواء ديالى للمدة (١٩٥١ – ١٩٥٨م)[٧٨].

العام	الملاريا	التراخوما	البلهارزيا	الانكلستوما
١٩٥١	٢٤٩٤٥	٣٨٩٠٠	٢٥٥	٢٨٢
١٩٥٢	٢١١٥٦	٣٦٧٣٢	٢٠٣	٣٠٥
١٩٥٣	٢٢٧٥٠	٤١٧٩٠	٦٥٩	----
١٩٥٤	٢١٥٤٠	٤٥٦٧٢	٦٠٠	----
١٩٥٥	٢٨١٧٧	٢٥٩٩٩	٨٨٥	٢٢٩٤٢
١٩٥٦	٩٤٩٣	٣٠٩٥١	٢٧٤٩	٢٣٦١٠
١٩٥٧	٥٨٨٢	٢٠٩٩٢	٩٢٦	٤٠٢
١٩٥٨	٧٧٠	٢٩٤٩٧	١٢٧٠	٩٦

حاولت وزارة الصحة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م معالجة المشكلات الصحية وتوفير الخدمات اللازمة لا سيما في المناطق الريفية، فأعلنت برنامجها لتحسين الواقع الصحي، فشرَّعت الحكومة قانون الصحة العامة رقم ٤٥ لسنة ١٩٥٨م الذي حدد عمل وزارة الصحة للنهوض بالواقع الصحي في العراق والسعي لمكافحة الأمراض المتوطنة ومنع انتشارها[٧٩]، فاستحدثت رئاسة صحة ديالى فرعا لمكافحة الأمراض المتوطنة (الملاريا والبلهارزيا)، إذ جُهِّز ذلك الفرع بعدد من السيارات وتم تعيين عدد من العمال وتجهيزهم بمضخات ومواد مبيدة للحشرات حيث تقوم فرق العمل برش المستشفيات والدور في المدن والقرى والأرياف بمواد كيمياوية لقتل البعوض والذباب والذي تم بموجبه القضاء على الحشرات الناقلة للأمراض في لواء ديالى[٨٠].

كما اتخذت وزارة الصحة، الخطوات اللازمة لإنشاء البنايات والمؤسسات الصحية في مختلف مناطق العراق، ففي المدة (١٩٥٨ – ١٩٦٢م) أنشأت العديد من المؤسسات الصحية، كانت حصة ديالى منها إنشاء مستشفى للأمراض الصدرية[٨١]، إذ أصبح في اللواء عام ١٩٦٠م (٥) مستشفيات عامة ومستشفى واحد للامراض الصدرية

ومستشفى واحد للامومة والطفولة[٨٢]، في حين بلغ عدد المستوصفات (٤١) مستوصفاً منها (١٠) مستوصفات من الدرجة الأولى و(٣١) مستوصفاً من الدرجة الثانية[٨٣]، وأستمرت الزيادة في أعداد المستوصفات في اللواء في تلك المدة وكما مبين في الجدول رقم (٧)[٨٤].

جدول رقم (٧) يبين عدد المستوصفات في لواء ديالى للمدة (١٩٥٨ – ١٩٦٢م)[٨٥]

السنة	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢
عدد المستوصفات	٣٢	٤١	٤١	٤٤	٥٣

ويبدو للباحثة أن سوء التوزيع للأطباء في العراق، ظل قائماً في المدة التي تلت ثورة الرابع عشر من تموز، فضلاً عن قلة عددهم وتراجعه أحياناً في اللواء على الرغم من زيادة أعداد الأطباء في العراق، إذ تركزت أعدادهم في بغداد والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨) يبين مقارنة بين أعداد الأطباء في ديالى وبغداد مع أعدادهم في العراق للمدة (١٩٥٨ – ١٩٦٢م)[٨٦].

السنة	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢
عدد الأطباء في ديالى	٥٧	٣٥	٣٥	٣٩	٣٥
عدد الأطباء في بغداد	٦٩٢	٧١٤	٧٠٧	٧٥٥	٧٥٨
عدد الأطباء في العراق	١٢٠١	١٢٥٠	١٢٥٧	١٣٣٨	١٣٨٥

أما أطباء الأسنان والصيادلة فكانت أعدادهم هي الأخرى قليلة في اللواء في تلك المدة والجدول رقم (٩) يبين ذلك[٨٧].

جدول رقم (٩) يبين عدد أطباء الأسنان والصيادلة في لواء ديالى للمدة(١٩٥٨ – ١٩٦٢م)[٨٨].

السنة	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢
عدد أطباء الأسنان	٣	١	٣	٤	٦
عدد الصيادلة	٨	١١	١٢	١١	١٥

المبحث الثاني

تطور الأوضاع الصحية في لواء ديالى (١٩٦٣ – ١٩٦٨م)

على الرغم من التطور الصحي الذي تحقق في العراق لا سيما بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، الا أن بعض الأمراض توطنت بشكل واسع في الريف العراقي، تحت وطأة الجهل والتخلف السائد في الريف آنذاك[٨٩]، مما دفع بالحكومة إلى اصدار بعض القوانين التي من شأنها معالجة وتحسين الوضع الصحي، وبعد انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣م، أصدرت وزارة الصحة في ٢ نيسان ١٩٦٣م قانون التأمين الصحي في الأرياف رقم ١٣١ لسنة ١٩٦٣م، الذي تضمن العناية بالمؤسسات والخدمات الصحية، ومكافحة الأمراض السارية والمتوطنة التي كانت منتشرة بشكل كبير[٩٠]، فتم المباشرة بتطبيق خطة الرش بمادة الدي.دي.تي (D.D.T.) لمكافحة بؤر الملاريا لا سيما في الجزء الشمالي من لواء ديالى وتحديداً في المناطق خانقين وقره تو وكفري[٩١]، فضلاً عن تأكيد القانون الأخير على ضرورة المضي في إجراء التلقيحات ضمن خطة الوزارة، والعمل على أن يؤمن الفلاح بضرورة التعاون مع الإدارة الصحية[٩٢].

كما صدر في العام نفسه قانون التدرج الطبي رقم ٣٩ لسنة ١٩٦٣م الذي أوجب على الأطباء، عند انتهاء مدة اقامتهم الدورية في المستشفيات التعليمية، العمل مدة سنة على الأقل في المناطق النائية قبل نقلهم إلى المستشفيات في مراكز المدن كمقيمين أقدمين، فضلاً عن تأسيس مؤسسة الخدمات الصحية الريفية بموجب قانون التأمين الصحي في القرى والأرياف رقم ٣١ لسنة ١٩٦٣م وتعديلاته، إذ أُنشئت المراكز الصحية الرئيسية والفرعية الثابتة منها والسيارة[٩٣]، فبلغ عدد المستوصفات عام ١٩٦٣م في لواء ديالى (٥٢) مستوصفاً (١٠) منها من الدرجة الأولى و(٣٨) من الدرجة الثانية و(٤) مستوصفات من الدرجة الثالثة، كما تم عام ١٩٦٣م انشاء مستشفى آخر للامومة والطفولة، وبذلك أصبح في اللواء (٨) مستشفيات (٥) منها مستشفيات عامة و(٢) للامومة والطفولة ومستشفى واحد للأمراض الصدرية[٩٤].

عقدت في ٢٠ تموز ١٩٦٣م اتفاقية بين العراق ومنظمة الصحة العالمية من أجل تطوير الواقع الصحي في العراق، فتم على اثرها فتح مذخر طبي في ديالى[٩٥]. وفي العام نفسه تم استحداث مستوصف أهلي من الدرجة الثانية في اللواء[٩٦].

شهد اللواء عام ١٩٦٣م تراجعاً في عدد الأطباء إذ أصبح عددهم (٣٠) طبيب في مختلف مناطق اللواء[٩٧]، ويبدو أن تقليص عدد الاطباء جاء نتيجة للتحسن الذي حصل في أعداد اصابات مرض الملاريا، إذ انخفض عددها في اللواء إلى (٣) اصابات فقط[٩٨] أما ذوي المهن الطبية الأخرى فالجدول رقم (١٠) يبين أعدادهم.

جدول رقم (١٠) يبين أعداد ذوي المهن الطبية في لواء ديالى عام ١٩٦٣م[٩٩].

السنة	أطباء الأسنان	الصيادلة	معاونو الصيادلة	الممرضات	القابلات	المضمدون	المصورون الشعاعيون	مساعدو المختبر	الموضفون الصحيون	مركبو الأسنان
١٩٦٣	٦	١٤	٦	٣٥	٣٥	٤٥	٦	١	٢٤	٢

وُيعد مرض البلهارزيا من أهم الأمراض التي انتشرت في العراق ولا سيما في القرى والأرياف حيث تكثر مشاريع الري لأن الماء هو الوسط الناقل للمرض، وقد عانى مجتمع ديالى كما هو حال بقية المجتمع العراقي من البلهارزيا، إذ وجد عام ١٩٦٣م في عينة فحص أُجريت على (٤٢) مدرسة، قامت بها إدارة الصحة في لواء ديالى تكونت من (٥٧٤٥) طالب، أن (٣٥١) طالب مصاب أي بنسبة (٦,١٪) وهذا يشير إلى مدى انتشار المرض في اللواء[١٠٠]، كما شهد اللواء في العام نفسه نشاطاً لبعض الأمراض المعدية لا سيما مرضي الحصبة والنكاف إذ بلغت أعداد الاصابة بهما (١١٦٤ ، ١٥١٥) على التوالي[١٠١] والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١١) يبين أعداد الاصابات بالأمراض المعدية في لواء ديالى خلال عام ١٩٦٣م[١٠٢].

المرض	الخناق	الحصبة	السعال الديكي	النكاف	الحمى التيفوئيدية	الحمى البارا تيفئيدية	الكزاز	شبه الجدري	التدرن	الزحار	الرمد الصديدي
عدد المصابين	٣٦	١١٦٤	١٢٧	١٥١٥	١٤	٣٣	٧	١٣	٥٥	٨٥	٤٩

وتم عام ١٩٦٤م استحداث (٤) مستوصفات في لواء ديالى (٢) منها من الدرجة الاولى و(٢) من الدرجة الثانية[١٠٣]، فضلاً عن اضافة طبيبين إلى اللواء، بسبب ظهور نشاطاً جديداً للملاريا، إذ بلغ عدد الاصابات (١٠٧) في مختلف أنحاء اللواء[١٠٤].

ويُعد مرض التدرن الرئوي من الأمراض الخطرة التي أثرت على حياة الآلاف من سكان العراق ومنهم سكان لواء ديالى، إذ ارتفعت أعداد اصاباته في اللواء لا سيما في عامي (١٩٦٤، ١٩٦٥)، إذ بلغ عدد الاصابات المثبتة شعاعياَ (٨٣٢ ، ١١٠٦) اصابة على التوالي[١٠٥]، فضلاً عن اصابات مرض الكوليرا عام ١٩٦٥م في اللواء، الأمر الذي أدى الى قيام ادارة صحة اللواء بحجر المرضى في محجر بهرز ومنع تصدير الفواكه من لواء ديالى إلى بقية الالوية الا بعد تعقيمها بتغطيسها في حوض مسبح الادارة المحلية الذي تم تزويده بالمواد المعقمة[١٠٦].

اتخذت الحكومة في بداية عام ١٩٦٦م إجراءآت للحد من انتشار الأمراض والأوبئة لا سيما في القرى والأرياف، كما عملت على تصفية وتعقيم المياه، وإجراء الفحوصات بشكل دوري على العوائل الريفية، ونشر الوعي والتثقيف الصحي من أجل التخلص من الأمراض الخطيرة التي كانت سائدة آنذاك[١٠٧]، إذ ساهمت تلك الجهود في تقليل نسبة الاصابة ببعض الأمراض إذ تبين عام ١٩٦٦م من خلال فحص عينة من الطلبة في لواء ديالى اصابة (٣٠٧) طالب بمرض البلهارزيا من بين(٦٧٩٧) طالب تم فحصهم أي بنسبة اصابة(٥ , ٤٪)[١٠٨].

ويتضح للباحثة أن الأهمية تكمن في الجهود المبذولة من الحكومة وإدارة الصحة في اللواء في مكافحة المرض ولو بشكل نسبي إذ أصبحت نسبة الأصابة بين الطلبة (٥ , ٤٪) عام ١٩٦٦م بعدما كانت (١ , ٦٪) عام ١٩٦٣م.

اشترك العراق في آيار عام ١٩٦٦م في المؤتمر التاسع عشر للهيئة العامة لمنظمة الصحة العالمية الذي انعقد في جنيف، فطالب الوفد العراقي بتعجيل القوانين الصحية الدولية الهادفة إلى تحقيق المحافظة على العراق من الأوبئة الوافدة إليه، فأسست السلطات الصحية المحلية بعض المحاجر الصحية في المناطق الحدودية الرئيسة لمنع انتقال الأمراض الوبائية الى البلاد كان أحدها المحجر الصحي في المندرية في قضاء خانقين لفحص المسافرين القادمين من ايران[١٠٩].

وهذا الاجراء ذات أهمية كبيرة للتأكد من سلامة الزائرين من الأمراض المعدية، وحجر المصابين بالطرق القانونية لإخضاعهم للاجراءآت الصحية، حفاظاً على سلامة المجتمع العراقي آنذاك.

كما سجّل عام ١٩٦٦م ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد الاصابات بأمراض الأطفال لا سيما الحصبة والسعال الديكي، إذ بلغت أعداد الاصابات بهما (٢٦٠٢ ، ٥٨٢) اصابة على التوالي، فضلاً عن زيادة أعداد اصابات الأطفال بالأمراض الأخرى كالخناق والزحار وغيرها[١١٠]، فكان اجراء ادارة صحة اللواء، في العام نفسه، أنَّها قامت بتحويل مستشفى الأمراض الصدرية إلى مستشفى للامومة والطفولة، وبذلك أصبح في اللواء (٣) مستشفيات للامومة والطفولة و(٥) مستشفيات عامة[١١١].

ومن المشاكل التي واجهتها الحكومة مطلع عام ١٩٦٧م، هو انتشار وباء الكوليرا، إذ أعلن وزير الصحة العراقي فؤاد حسن غالي[١١٢] في ١٣ آذار ١٩٦٧م عن دخول وباء الكوليرا إلى العراق، فأحدث هلعاً شديداً ورعباً لدى المجتمع العراقي، ومنه مجتمع ديالى، وأعلن الوزير عن قيام وزارة الصحة بحملة تلقيح ضد الوباء وأنها ستكون منظمة ومدروسة، وستبدأ بتلقيح طلبة المدارس حتى يتسنى اكمال تلقيحهم جميعاً قبل التحاقهم بالمدارس ثم تستمر الحملة لتلقيح بقية المواطنين، وهكذا استطاعت الحكومة أن تتجاوز تلك الأزمة بسلام دون حدوث خسائر تذكر[١١٣].

وفي تشرين الثاني عام ١٩٦٧م قام وزير الصحة الدكتور أحمد الشماع، بجولة تفتيشية في المؤسسات الصحية في مختلف مناطق لواء ديالى، وبعد الوقوف على نقاط الضعف في تلك المؤسسات، اتخذ الوزير إجراءآت عدة منها أمر بفتح مختبر مركزي للصحة العامة في اللواء، وتعيين طبيباً للأذن والأنف والحنجرة وطبيباً للتخدير في مستشفى بعقوبة، فضلاً عن تعيين طبيب أخصائي للأشعة وطبيبة للنسائية، كما قام بمعاقبة المهملين وثمن جهود القائمين بواجباتهم بصورة مرضية، وطالب بالاسراع بتشييد المستشفى المرصود له المبالغ في الخطة الخمسية[١١٤].

على الرغم من الجهود التي بُذلت ظلت المعاناة من الأمراض المتوطنة قائمة في لواء ديالى، إذ تم خلال العام ١٩٦٧م اجراء الفحص المجهري على عينة تكونت من (٤٤٨٠) من طلاب وطالبات في مدارس لواء ديالى، وظهر أن (٢١٥) شخصاً منهم يحملون طفيلي البلهارزيا، واتخذت الاجراءآت الصحية اللازمة في معالجتهم[١١٥]، أما

الملاريا فقد شهدت في عامي (١٩٦٧ ، ١٩٦٨) تصاعداً ملحوظاً في أعداد اصاباتها في اللواء، إذ بلغت (٣٥٨ ، ٦٢٥) على التوالي، فضلاً عن بعض الاصابات بالأمراض الأخرى كالانكلستوما وغيرها[١١٦].

ويتضح للباحثة هنا عدم فاعلية البرامج المعدة لمكافحة تلك الأمراض، وهذا يعود إلى قلة الخبرة لدى الكوادر الطبية في اللواء، على الرغم من مرور سنوات طويلة على مقارعة تلك الأمراض، وعدم وجود خطة علمية صحيحة، فضلاً عن قلة التخصيصات المالية اللازمة، لتوسيع نطاق المعالجة وطرائقها، في ظل انتشار الأمراض في وسط يسوده التخلف الثقافي والصحي لدى السكان.

إلى جانب تلك الأمراض المتوطنة، شهد اللواء عام ١٩٦٨م ارتفاعاً في أعداد المصابين ببعض الأمراض المعدية، لا سيما مرضي الحصبة والتدرن بعد الانخفاض الملحوظ فيهما في العام السابق والجدول رقم (١٢) يوضح أعداد الاصابات بتلك الأمراض في اللواء للمدة (١٩٦٦ – ١٩٦٨م)[١١٧].

جدول رقم (١٢) يبين عدد اصابات الأمراض المعدية للمدة (١٩٦٦-١٩٦٨م) في لواء ديالى[١١٨].

المرض	عدد الاصابات		
	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨
الخناق	١١٩	٢٩	١٠
الحصبة	٢٦٠٢	٢٢٩	١١٠٦
السعال الديكي	٥٨٢	٢٤	٧٩
النكاف	٩٧٠	٢٨٨	٣٤٦
الحمى التيفوئيدية	٢١٨	٥٣	٣٣
الكزاز	١٩	١١	٥
شبه الجدري	٦٢	٣	١٤
التدرن	٩٩٢	١٥٣	٦٩٤
الرمد	١٨٣	٥	٢

تلاحظ الباحثة، من خلال ما تقدم، استمرار التذبذب بأعداد الاصابات ببعض الأمراض المعدية في اللواء، لا سيما مرضي التدرن والحصبة، إذ ليس هناك مؤشر إلى انخفاض ايجابي منتظم في أعداد تلك الاصابات، وهذا يكشف لنا بوضوح ضعف الاجراءآت الصحية المتبعة، إذ كانت اجراءآت وقائية وعلاجية تقليدية اقتصرت على صرف بعض الأدوية، تفتقر إلى خطط عملية فاعلة، ناتجة عن دراسة علمية لمعطيات الواقع الصحي، لغرض اجتثاث تلك الأمراض، لا سيما التدرن الذي فتك بحياة أعداد غير قليلة من أبناء اللواء.

وعلى الرغم من التزايد في أعداد المستوصفات الذي شهده لواء ديالى في المدة (١٩٦٣ – ١٩٦٨م) ، لم نجد استحداث لأي مستشفى في اللواء، بعد عام ١٩٦٣م، إذ بقي عدد المستشفيات (٨) فقط لغاية نهاية حدود الاطار الزمني لموضوع البحث[١١٩]، أما من ناحية المستلزمات الطبية في تلك المستشفيات فيمكن أن نتناول الأسرة كمؤشر لمستوى الخدمات الطبية للعلاجات السريرية وخدمة المرضى، إذ يجب أن يكون هناك تناسب بين عدد الأسرة وعدد سكان اللواء، فضلاً عن ضرورة تناسب الزيادة في هذه الأسرة مع زيادة عدد السكان، لأن قلة عدد الأسرة نسبياً يُعد مؤشراً على ضعف الخدمات الطبية[١٢٠]، إذ وجد عام ١٩٦٣م أنَّ مجموع عدد الأسرة في اللواء (٣١٩) سرير ثم ارتفع عام ١٩٦٥م إلى (٣٧٦) سرير وانخفض عام ١٩٦٦م إلى (٣٤٣) سرير ثم واصلت أعداد الأسرة بالزيادة إلى (٣٨١) سرير عام ١٩٦٧م و(٣٩٣) سرير عام ١٩٦٨م[١٢١].

ويلحظ أنَّ تلك الزيادة المتواضعة في أعداد الأسرة لا تعني تقدماً في الخدمات بالمفهوم الحقيقي، لأنها طفيفة لا تتناسب مع نمو وتطور عدد السكان في اللواء.

أما أعداد المستوصفات فتطورت بشكل واضح والجدول رقم(١٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٣) يوضح أعداد ودرجات المستوصفات في ديالى للمدة (١٩٦٣-١٩٦٨م)[١٢٢].

العام	درجات المستوصف			المجموع
	درجة أولى	درجة ثانية	درجة ثالثة	
١٩٦٣	١٠	٣٨	٤	٥٢
١٩٦٤	١٢	٤٠	٤	٥٦
١٩٦٥	١٣	٤٥	٣	٦١
١٩٦٦	١١	٥٦	٣	٧٠
١٩٦٧	١٢	٤٣	٥	٦٠
١٩٦٨	١٤	٤١	٧	٦٢

تدرجت أعداد الأطباء في لواء ديالى بمعدل زيادة طفيفة مع تذبذب ملحوظ خلال المدة (١٩٦٣-١٩٦٨م)[١٢٣] وكما هو واضح في الجدول رقم(١٤).

جدول رقم (١٤) يبين مقارنة بين أعداد الأطباء في ديالى وبغداد مع أعدادهم في العراق للمدة (١٩٦٣ – ١٩٦٨م)[١٢٤].

السنة	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨
عدد الاطباء في ديالى	٣٠	٣٢	٣٥	٣١	٤٥	٥٩
عدد الأطباء في بغداد	٩٠٢	٨٦٥	٤٧٠	٥١٨	٥٩٢	٦٦٠
عدد الأطباء في العراق	١٤٣٦	١٤٧١	٩٧٢	١٠٩٢	١٢٨٢	١٥٧٤

يتضح من الجدول رقم (١٤) ازدياد عدد الأطباء في العراق بشكل ملحوظ، وهذا يرجع إلى زيادة أعداد المتخرجين من كليات الطب العراقية (بغداد والموصل)، فضلاً عن عودة الطلبة العراقيين الموفدين للدراسة في الخارج يضاف إليهم الأطباء الأجانب العاملين في العراق[١٢٥].

ومع ذلك إن زيادة أعداد الأطباء في لواء ديالى لم تتناسب مع تلك الزيادة في أعداد الأطباء في العراق حيث يشير الجدول إلى إن أكثر من نصف أعداد الأطباء تركزت في بغداد، الأمر الذي انعكس سلباً على مستوى تقديم الخدمات في لواء ديالى.

ويعزى هذا التباين إلى عوامل عدة أتت في مقدمتها عوامل جاذبة تمثلت في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية أهمها توفر الخدمات العامة في العاصمة بشكل أفضل منها في المناطق الأخرى، فضلاً عن توفر المؤسسات الصحية الحكومية والأهلية في بغداد الأمر الذي شجع الأطباء على فتح عيادات خاصة تكون ساندة لعمل تلك المؤسسات، كذلك كان لصعوبات السكن وانعدام التشجيع المادي للأطباء لعدم ممارستهم المهنة بعد انتهاء الدوام الرسمي في المدن الصغيرة يضاف إلى ذلك افتقار تلك المدن للمؤسسات العلمية التي تشجع الأطباء على التحصيل العلمي الأمر الذي أثر في مستوى الأطباء العاملين فيها مقارنةً بالأطباء العاملين في بغداد وهذا الأمر جعلهم يشعرون بالظلم والإجحاف[١٢٦].

أما أعداد أطباء الأسنان والصيادلة فلم يطرأ عليها زيادة ملحوظة، إذ تذبذبت أعدادهم القليلة في اللواء طيلة مدة الدراسة[١٢٧]، والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٥) يبين عدد أطباء الأسنان والصيادلة في لواء ديالى للمدة (١٩٦٣ – ١٩٦٨م)[١٢٨].

السنة	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨
عدد أطباء الأسنان	٦	٤	٣	٩	٧	٥
عدد الصيادلة	٥	٨	٥	٩	٧	٥

أما ذوي المهن الطبية الأخرى فالجدول رقم (١٦) يوضح تطور أعدادهم في اللواء للمدة (١٩٦٥ – ١٩٦٨م).

جدول رقم (١٦) يبين أعداد ذوي المهن الطبية في لواء ديالى عام ١٩٦٧م[١٢٩].

السنة	الزائرون الصحيون	المراقبون الصحيون	الموظفون الصحيون	مساعدو المختبر	المصورون الشعاعيون	المضمدون	القابلات	الممرضات الفنيات	معاونو الصيادلة	الصيادلة	أطباء الأسنان
١٩٦٥	٣	١٢	٥٩	٨	١٢	٤٨	٥	٤٣	٦	٥	٣
١٩٦٦	٧	١٢	٥٩	٨	٧	٤٩	١٠	٣٨	٨	٥	٩
١٩٦٧	٧	١١	٥٦	٦	٧	٤٥	٣	٣٥	١٠	٧	٧
١٩٦٨	٦	١٢	٥٦	٧	٤	٤٥	٩	٢١	٤	٥	٥

كانت سياسة الحكومة العراقية مؤثرة في مكافحة الأمراض السارية والمتفشية في البلاد، والنهوض بالخدمات الصحية، إلا أن الأمراض كانت منتشرة في مختلف أنحاء البلاد بسبب تدني الخدمات لا سيما في الريف العراقي الذي كان يعاني من الأمراض والجهل معاً، الأمر الذي جعل الحكومة تتخذ إجراءآت مشددة، منها لا يسمح بمنح شهادة الولادة ما لم يكن الطفل ملقحاً بلقاح ال(B.C.G.)، والسيطرة على تصفية وتعقيم مياه

الشرب، فضلاً عن نشر التوعية والتثقيف الصحي ليدرك المواطن أهمية اللقاحات للتخلص من الأمراض التي كانت منتشرة آنذاك[١٣٠]، وقد أثمرت تلك الجهود من خلال ارتفاع أعداد المواطنين المتعاطين للقاح لا سيما في المدة الاخيرة من هذه الدراسة[١٣١]، والجدول رقم(١٧) يبين ذلك.

جدول رقم (١٧) يبين أعداد الملقحين ضد الأمراض الشائعة في ديالى عام ١٩٦٨م[١٣٢].

نوع اللقاح	ضد الجدري	اللقاح الثلاثي	ضد شلل الأطفال	ضد التيفوئيد	ضد الكوليرا
عدد الملقحين	٢١٩٤٠	١١١٨٤	٢١٠٢٤	١١٠١٨٢	٤١٥٧٨٩

يمكن القول أن لواء ديالى، على الرغم من كل تلك الجهود التي قامت بها المؤسسات الصحية، ظل يعاني من العديد من الأمراض المتوطنة والأمراض الأخرى وبنسب متذبذبة طيلة مدة الدراسة، التي أثرت في مجتمع اللواء، وأضعفت طاقات أبنائه، لأسباب عدة منها الحجم الكبير لانتشار تلك الأمراض وقلة أعداد الأطباء، فضلاً عن انتشار الجهل والتخلف الثقافي والصحي، إلا أن التطور النسبي في أعداد المؤسسات الصحية والكوادر الطبية أدى دوراً مهماً في مختلف مناطق اللواء.

الخاتمة

أظهرت الدراسة إن هناك مؤثرات عديدة على مسار الواقع الصحي في لواء ديالى من حيث المؤسسات الصحية والكوادر المتخصصة رافقها انتشار الجهل والأمية، إلا إن ذلك لم ينفِ وجود تحقيق المكاسب والانجازات في المستوى الصحي للواء، إذ اتسمت الخدمات الصحية في ديالى في المدة (١٩٦٣-١٩٦٨م) بالتطورات المهمة في تحسين الواقع الصحي للمجتمع من خلال اهتمام الحكومة بانجاز بعض المشاريع المخطط لها في العهد الجمهوري الأول، باعتبار أن تلك المدة مكملة لسابقتها، ولذلك سعت الحكومة والإدارة المحلية في ديالى إلى تحسين الأوضاع الصحية في اللواء للتخلص من الأمراض والأوبئة المنتشرة في تلك المدة، من خلال بناء المؤسسات الصحية، والتوعية والتثقيف الصحي، فضلاً عن الاهتمام بصحة الطلبة وتوفير الخدمات الصحية لجميع المواطنين في اللواء.

أشرت الدراسة أن لواء ديالى عانى من سوء توزيع الأطباء من قبل وزارة الصحة، إذ ظل اللواء يفتقر للعدد الكافي من الأطباء، على الرغم من الزيادات التي حصلت في أعداد الأطباء في العراق، بسبب تركز تلك الأعداد في بغداد، الأمر الذي أدى إلى بقاء الأمراض المتفشية بنسب غير قليلة في مختلف أنحاء اللواء حتى نهاية الدراسة.

عانت مناطق الريف والقرى في لواء ديالى من انتشار العديد من الأمراض، الأمر الذي جعل الحكومة تتخذ إجراءآت مشددة، إذ ألزمت المواطنين بالتلقيحات ضد بعض الأمراض، فضلاً عن نشر التوعية والتثقيف الصحي ليدرك المواطن أهمية اللقاحات، كما سعت للسيطرة على تصفية وتعقيم مياه الشرب، للتخلص من الأمراض التي كانت منتشرة آنذاك.

الهوامش

١ – حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢–١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٥.

٢ – نور فاضل حمزة، الواقع الصحي والتعليمي في لواء ديالى للمدة ١٩٢١ – ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٥، ص ٩.

٣ – صدر هذا النظام عام ١٨٧١م، اختص بالصحة العامة، إذ أوجب على البلديات كافة فتح مركز صحي تتألف ادارته من طبيب ومعاون طبي وصيدلي، لمعاجة المرضى مجاناً، وأن تتكفل البلديات بدفع رواتب هؤلاء الموظفين من ميزانيتها الخاصة. ينظر: عدنان هرير جودة الشجيري، النظام الاداري في العراق (١٩٢٠–١٩٣٩)، دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٢١.

٤ – نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٩–١٠.

٥ – لمى عبد العزيز، واقع الخدمات الصحية في ولاية بغداد (١٨٦٩–١٩١٧)، مجلة آداب الرافدين، العدد (٥٢)، ٢٠٠٨، ص١٤٢–١٤٣.

٦ – الطاعون: مرض مُعدي قاتل يتصف بالتهاب الغدد اللمفاوية مع تسمم الدم وحمى عالية وهبوط في ضغط الدم وعدم انتظام نبض القلب وتعب شديد وهذيان وفقدان للشعور. للمزيد من التفاصيل ينظر: أمجد داود نيازي، دليل صحة المجتمع، مطبعة أركان، بغداد' ١٩٨٦، ص٢١٤.

٧ – خضير عباس العزاوي، هذا هو لواء ديالى، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٠، ص٣٥.

٨ – نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص١١.

٩ – الملاريا: من الأمراض الخطيرة التي انتشرت في العراق لا سيما في المناطق الريفية، إذ يسببه ميكروب طفيلي ينتقل بواسطة نوع من إناث البعوض تعيش على دم الإنسان ويكثر المرض في المناطق التي تكثر فيها البرك والمستنقعات والتي لا يوجد فيها تصريف صحي لمياه الأمطار والمجاري، والملاريا من الأمراض التي تؤدي إلى فقر الدم والحمى، وتضخم في الطحال، وانحطاط شديد وكذلك تلف في كريات الدم الحمر. ينظر: عبد الرزاق الشهرستاني، أسس الصحة والحياة، ط١، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧١، ص٢٢٧–٢٣٠.

١٠ – علاوي عبد الرزاق الخشالي، لمحات من تاريخ بعقوبة القديم، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٨٠، ص١٠.

١١ – نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص١١.

١٢ – المصدر نفسه، ص٢٠.

١٣ – الكوليرا: من الأمراض الوبائية المعدية تسببه جرثومة خاصة، اكتشفها العالم الألماني روبرت كوخ عام ١٨٨٣م، وتنتقل الجرثومة إلى الانسان عن طريق تناول الطعام أو شرب المياه الملوثة ببكتريا ضمت الكوليرا، تدخل هذه الجراثيم إلى الجهاز الهظمي وتبدأ الأعراض بعد دخولها من ثلاث ساعات إلى ثلاثة أيام وهي مدة الحضانة، تكون مصحوبة بإسهال وقيء شديدين وانخفاض في

درجة الحرارة، ويعد من الأمراض القاتلة، إذا لم يتم تناول العلاج بالوقت المناسب. ينظر: عبد الرزاق الشهرستاني، المصدر السابق، ص٢٣٦-٢٣٧.

١٤ - البلهارزيا: ويسمى بمرض التبول الدموي، وهو من الأمراض المعدية يتسبب المرض عن ديدان صغيرة توجد في مياه البرك والأنهار، وتدخل لجسم الانسان عن طريق الجلد أثناء السباحة، وتأخذ دورة في أماكن عدة من جسم الانسان وتتواجد في الأوعية الدموية التي تزود المثانة مسببة التبول الدموي. ينظر: فيلكس جرجي وآخرون، الصحة العامة والخدمات الصحية، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، د.ت.، ص٨٤.

١٥ - دائرة محافظة ديالى، محافظة ديالى بين الماضي والحاضر، مطبعة دار القادسية، بغداد، د.ت.، ص٤٧.

١٦ - نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٢٠.

١٧ - المصدر نفسه، ص١٨.

١٨ - المصدر نفسه، ص١٨-١٩.

١٩ - شريف عسيران، علم الصحة، ج١، شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٩٤٩، ص٢٣ ؛ أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، ج١، ط١، المنصور للطباعة، بغداد، ١٩٨٩، ص٢١٥.

٢٠ - رحيم عجينة، الحالة الصحية في العراق، مجلة المثقف، بغداد، العدد ١، تشرين الأول، ١٩٥٨، ص٦٨.

٢١ - شريف عسيران، المصدر السابق، ص٢٣ ؛ أديب توفيق الفكيكي، المصدر السابق، ص٢١٥.

٢٢ - نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٢٥- ٢٧.

٢٣ - حسين علي حسين، مشكلات الريف ومستوى الاصلاح الحكومي في العراق (١٩٥٨ – ١٩٦٨م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٧، ص٤٢-٤٣.

٢٤ - نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٣٢-٣٣.

٢٥ - ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث (١٩٠٠ – ١٩٥٠)، تاريخ سياسي، اجتماعي، واقتصادي، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ج١، ط١، مطبعة حسام، بغداد، ١٩٨٨، ص٣٣٢.

٢٦ - عمار حسين علي العنزي، لواء ديالى دراسة في أوضاعه الإدارية والاجتماعية والإقتصادية (١٩٣٢ – ١٩٥٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص١٢٤.

٢٧ - وسام نوري عبد الواحد، موقف الرأي العام من الأوضاع الصحية في لواء البصرة ١٩٣٩ -١٩٥٨، مجلة حولية المنتدى، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، مج١، العدد ٣٥، ٢٠١٨، ص٥٥٠.

٢٨ - نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٣٣-٣٤.

٢٩ - حسين علي عبود الحارثي، ديالى موسوعة اعلامية وتاريخية وحضارية، مصورة، د.ت.، ص٢٦٢.

٣٠ - نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٣٣.

٣١ - خضير عباس العزاوي، المصدر السابق، ص٣٥.

٣٢ - نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٣٤.

٣٣ – حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢–١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص١٢٧.

٣٤ – عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٢٦–١٢٧.

٣٥ – أديب توفيق الفكيكي، المصدر السابق، ص٦١.

٣٦ – وزارة الداخلية، التفتيش الصحي العام، التقرير السنوي حول الأعمال الصحية للسنوات٣٦ – ٣٧ – ١٩٣٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص١٨٠.

٣٧ – عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٢٧–١٢٨.

٣٨ – نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٣٦.

٣٩ – طالب ابراهيم العقابي، الخدمات الصحية، بحث ضمن كتاب حضارة العراق، تأليف نخبة من الباحثين، ج١٣، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٥، ص١٢٧.

٤٠ – نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٧٢.

٤١ – عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٢٩.

٤٢ – موسيس ديرهاكوبيان، حالة العراق الصحية في نصف قرن، دار الرشيد،١٩٨١،ص١٤.

٤٣ – المصدر نفسه، ص١٤.

٤٤ – المصدر نفسه، ص١٩٣.

٤٥ – عبد المجيد حسن ولي، علاء الدين الريس، أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية، مطبعة الرشيد، بغداد، ١٩٤٦، ص١٩٤–١٩٥.

٤٦ – ولأثر وتأثير ذلك المرض (الملاريا) تأسست مديرية لمكافحة الملاريا في ٣ كانون الثاني ١٩٤٦ في بغداد، وأصبحت فيما بعد (معهد الأمراض المتوطنة) برئاسة الدكتور محمد ابراهيم. للمزيد من التفاصيل ينظر: عباس فرحان ظاهر الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد (١٩٣٩–١٩٥٨)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١٦٥.

٤٧ – هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٦، ص٩٢.

٤٨ – جعفر خياط، القرية العراقية، دراسة في أحوالها واصلاحها، دار الكشّاف، بيروت، ١٩٥٠، ص ٣٣.

٤٩ – نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٩٢–٩٣.

٥٠ – حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢–١٩٤٥، المصدر السابق، ص٥١.

٥١ – وسام نوري عبد الواحد، المصدر السابق، ص٥٥٠.

٥٢ – نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٩٣.

٥٣ – المصدر نفسه، ص٩٣.

٥٤ – عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٩٩.

٥٥ – المصدر نفسه، ص١٩٩.

٥٦ – وهو مرض معدٍ يسببه مكروب السيلان (كونوكوس) وتنتقل عدواه مباشرة عن طريق دخول مكروب المرض إلى عين الطفل أثناء الولادة، أو عن طريق الذباب، أو من خلال لمس الأمتعة الملوثة بواسطة الأيدي وبالتالي تلوث العين بها، ومن أبرز أعراض هذا المرض احمرار العين وورمها مصحوباً بألم شديد وتحسس من الضوء، وعدَّ من الأمراض الخطرة، إذ كان يؤدي إلى تلف في أنسجة العين خلال ثلاثة أيام، وكان يسبب عمى الأطفال ولا سيما المواليد الجدد. ينظر: رحيم عبد الحسين عباس العامري، ياسين عباس حمد الأسدي، الواقع الاجتماعي والبيئي وأثره على الأوضاع الصحية في لواء كربلاء ١٩٢١ – ١٩٥٨، مجلة الباحث، مج١٥، الاصدار(٨)، ٢٠١٥، ص٢٥٧.

٥٧ – وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية الصحة العامة، نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة ١٩٥٠، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٢، ص ١٣٩–١٤٠.

٥٨ – عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٢٩.

٥٩ – نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٩٣.

٦٠ – وزارة الصحة، نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة ١٩٥٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥، ص٤٢ ؛ وزارة الصحة، نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة ١٩٥٣، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٦، ص٩٣.

٦١ – طالب ابراهيم العقابي، المصدر السابق، ص١٢٧.

٦٢ – وزارة الصحة، التقرير السنوي لمديرية معهد الأمراض المتوطنة لعام ١٩٥٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٣، ص٣.

٦٣ – موسيس ديرهاكوبيان، المصدر السابق، ص٢١٣.

٦٤ – غصون مزهر حسين المحمداوي، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة ١٩٥٨–١٩٦٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٢١٨.

٦٥ – عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٣٠.

٦٦ – وزارة الصحة، نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، دار دجلة، بغداد، ١٩٥٤، ص٧٢.

٦٧ – عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٣٠.

٦٨ – نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٩٣.

٦٩ – عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٣٤.

٧٠ – حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص٢٣٢–٢٣٣.

٧١ – خضير عباس العزاوي، المصدر السابق، ص٣٦.

٧٢ – نور فاضل حمزة، المصدر السابق، ص٩٥.

٧٣ – عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٣١.

٧٤ – حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٥٨، المصدر السابق، ص٢٣٢–٢٣٣.

٧٥ – وزارة الصحة، نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٨، مطبعة سلمان الأعظمي، د.ت.، ص٦٧.

٧٦ – عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٣٥.

٧٧ – المصدر نفسه، ص١٩٩.

٧٨ – المصدر نفسه، ص١٩٩.

٧٩ – حسين علي حسين، المصدر السابق، ص٨٩.

٨٠ – إسراء هيثم أحمد صالح العبيدي، التباين المكاني للخدمات الصحية في محافظة ديالى، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى،٢٠١٣،ص ٣٢.

٨١ – سوسن عبد العزيز عبد الوهاب، التطورات الاجتماعية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص١١٥-١١٦.

٨٢ – وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٠، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦١، ص٣٥٤.

٨٣ – المصدر نفسه، ص٣٥٥.

٨٤ – رحمة علي موسى القرة غولي، الأوضاع الصحية في العراق (١٩٥٨ – ١٩٧٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٤، ص٨٢.

٨٥ – الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على رحمة علي موسى القرة غولي، المصدر السابق، ص٨٢.

٨٦ – الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على رحمة علي موسى القرة غولي، المصدر السابق، ص٤٢.

٨٧ – رحمة علي موسى القرة غولي، المصدر السابق، ص٤٧، ص٥٠.

٨٨ – الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على رحمة علي موسى القرة غولي، المصدر السابق، ص٤٧، ص٥٠.

٨٩ – عبد الكاظم شمر سيلان الناهي، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٣، ص٩٩.

٩٠ – حسين علي حسين، المصدر السابق، ص١٥٤.

٩١ – عبد الكاظم شمر سيلان الناهي، المصدر السابق، ص٧٩.

٩٢ – حسين علي حسين، المصدر السابق، ص١٥٤.

٩٣ – فارس فريد بني، تطور الخدمات الصحية في العراق، رسالة ماجستير، كلية الطب، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص٩١ – ٩٢..

٩٤ – وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٤، ص٢٤٥.

٩٥ – حسين علي حسين، المصدر السابق، ص١٥٤.

٩٦ – رحمة علي موسى القرة غولي، المصدر السابق، ص٩٠.

٩٧ – وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٣، المصدر السابق، ص٢٤٣ – ٢٤٤.

٩٨ – المصدر نفسه، ص٢٤٨.

٩٩ – المصدر نفسه، ص٢٤٥.

١٠٠ – عبد الكاظم شمر سيلان الناهي، المصدر السابق، ص٨٤، ص٨٨.

١٠١ – المصدر نفسه، ص٢٥١ – ٢٥٢.

١٠٢ – المصدر نفسه، ص٢٥١ – ٢٥٢.

١٠٣ – وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٧، ص٤٢٣.

١٠٤ – رحمة علي موسى القرة غولي، المصدر السابق، ص ٢٤-٢٥.

١٠٥ – عباس فرحان ظاهر، " الأوضاع الصحية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٨ "، دراسة تاريخية، بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر العلمي الأول لجامعة واسط، ٢٠٠٦، ص١٦٨.

١٠٦ – إسراء هيثم أحمد صالح العبيدي، المصدر السابق، ص٣٣.

١٠٧ – حسين علي حسين، المصدر السابق، ص١٥٩.

١٠٨ – عبد الكاظم شمر سيلان الناهي، المصدر السابق، ص٩٠.

١٠٩ – عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، أسعد، بغداد، ١٩٦٧، ص١٨٠ ؛ عبد الكاظم شمر سيلان الناهي، المصدر السابق، ص١٢٥.

١١٠ – وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٦، المصدر السابق، ص٤٢٩-٤٣٠.

١١١ – المصدر نفسه، ص٤٢١-٤٢٢.

١١٢ – ولد في بغداد عام ١٩٢٦م، تخرج عام ١٩٥٠م في كلية الطب الملكية العراقية، مارس الطب في المستشفى التعليمي (١٩٥١-١٩٥٤م)، نال درجة الماجستير عام ١٩٥٥م في الأمراض النسائية في جامعة بغداد، وفي عام ١٩٥٩م كان أول عراقي يحصل على زمالة الكلية الملكية للجراحين، انتخب عام ١٩٦٤م أميناً عاماً للجمعية الطبية العراقية، شغل منصب وزير الصحة في عهد عبد الرحمن عارف، ثم عمل مديراً لمستشفى الولادة في الكرخ لغاية تقاعده عام ١٩٧٠، كان أول من أسس جمعية تنظيم الأسرة العراقية عام ١٩٧١م. للمزيد من التفاصيل ينظر: http://www.imj.edu.iq/index.php/imj/announcement/view/2 بتاريخ ٢٦/ ١/ ٢٠١٩.

١١٣ – علياء محمد حسين الزبيدي، العهد العارفي في العراق (١٩٦٣ – ١٩٦٨)، ط١، دار عدنان، بغداد، ٢٠١٣، ص ٤٠٢.

١١٤ – وزارة الصحة، مجلة الصحة، مج٣، العدد الأول، كانون الأول ١٩٦٧، ص٦٧.

١١٥ – وزارة الصحة، مديرية معهد الأمراض المتوطنة، التقرير السنوي ١٩٦٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٨، ص٦٩.

١١٦ – وزارة الصحة، دراسة احصائية للأمراض الانتقالية في القطر العراقي (١٩٥٦ – ١٩٧٥)، ١٩٧٨، ص ١٣٤ ؛ وزارة الصحة، مديرية معهد الأمراض المتوطنة، التقرير السنوي ١٩٦٧، المصدر السابق، ص١٧.

١١٧ – وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٦، المصدر السابق، ص٤٢٩-٤٣٠ ؛ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٧، المصدر السابق، ص٤٢٧ – ٤٢٨ ؛ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٨، مطبعة الزهراء، بغداد، ص ٣٢٣-٣٢٤.

١١٨ – وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٦، المصدر السابق، ص٤٢٩-٤٣٠ ؛ وزارة

التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٧، المصدر السابق، ص٤٢٧ – ٤٢٨ ؛ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٨، المصدر السابق، ص ٣٢٣-٣٢٤.

١١٩ – وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٨، المصدر السابق، ص٣١٨-٣١٩.

١٢٠ – عباس فرحان ظاهر، المصدر السابق، ص١٧٧.

١٢١ – وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٣، المصدر السابق، ص٢٤٣ ؛ وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٦، المصدر السابق، ص٤١٩-٤٢٠ ؛ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٧، المصدر السابق، ص٤٢٠-٤٢١ ؛ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٨، المصدر السابق، ص٣١٨ -٣١٩.

١٢٢ – وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٣، المصدر السابق، ص٢٤٤ ؛ وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٦، المصدر السابق، ص٤٢٣ ؛ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٧، المصدر السابق، ص٤٢٢ ؛ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٨، المصدر السابق، ص ٣٢١.

١٢٣ – رحمة علي موسى القرة غولي، المصدر السابق، ص٤٢.

١٢٤ – وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٣، المصدر السابق، ص٢٤٤ ؛ وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٦، المصدر السابق، ص٤٢٣ ؛ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٧، المصدر السابق، ص٤٢٢ ؛ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٨، المصدر السابق، ص ٣٢١ ؛ رحمة علي موسى القرة غولي، المصدر السابق، ص٤٢.

١٢٥ – رحمة علي موسى القرة غولي، المصدر السابق، ص٤٣.

١٢٦ – المصدر نفسه، ص٤٣.

١٢٧ – المصدر نفسه، ص٤٧، ص٥٠.

١٢٨ – الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على رحمة علي موسى القرة غولي، المصدر السابق، ص٤٧، ص٥٠.

١٢٩ – وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٦، المصدر السابق، ص٤٢٤ ؛ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٧، المصدر السابق، ص٤٢٣ ؛ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٨، المصدر السابق، ص٣٢٠.

١٣٠ – أياد جاسم محمد أحمد، التطورات الاجتماعية في العراق ١٩٦٣ – ١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١١، ص١٠٣-١٠٤.

١٣١ – وزارة الصحة، دراسة احصائية للأمراض الانتقالية في القطر العراقي (١٩٥٦ – ١٩٧٥)، المصدر السابق، ص١٩٢-١٩٦.

١٣٢ – الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الصحة، دراسة احصائية للأمراض الانتقالية في القطر العراقي (١٩٥٦ – ١٩٧٥)، المصدر السابق، ص١٩٢-١٩٦.

المصادر والمراجع

الرسائل والاطاريح:

١- إسراء هيثم أحمد صالح العبيدي، التباين المكاني للخدمات الصحية في محافظة ديالى، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى،٢٠١٣.

٢- أياد جاسم محمد أحمد، التطورات الاجتماعية في العراق ١٩٦٣ – ١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١١.

٣- حسين علي حسين، مشكلات الريف ومستوى الاصلاح الحكومي في العراق (١٩٥٨ – ١٩٦٨م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٧.

٤- حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢ – ١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.

٥- حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

٦- رحمة علي موسى القرة غولي، الأوضاع الصحية في العراق (١٩٥٨ – ١٩٧٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٤.

٧- سوسن عبد العزيز عبد الوهاب، التطورات الاجتماعية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

٨- عباس فرحان ظاهر الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد (١٩٣٩-١٩٥٨)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

٩- عبد الكاظم شمر سيلان الناهي، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٣.

١٠- عدنان هرير جودة الشجيري، النظام الاداري في العراق (١٩٢٠-١٩٣٩)، دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

١١- عمار حسين علي العنزي، لواء ديالى دراسة في أوضاعه الإدارية والاجتماعية والإقتصادية (١٩٣٢ – ١٩٥٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١.

١٢- غصون مزهر حسين المحمداوي، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة ١٩٥٨-١٩٦٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

١٣- فارس فريد بني، تطور الخدمات الصحية في العراق، رسالة ماجستير، كلية الطب، جامعة بغداد، ١٩٧٦.

١٤- نور فاضل حمزة، الواقع الصحي والتعليمي في لواء ديالى للمدة ١٩٢١ – ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٥.

الكتب العربية والمعربة:

١- أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، ج١، ط١، المنصور للطباعة، بغداد، ١٩٨٩.

٢- أمجد داود نيازي، دليل صحة المجتمع، مطبعة أركان، بغداد، ١٩٨٦.

٣- حسين علي عبود الحارثي، ديالى موسوعة اعلامية وتاريخية وحضارية، مصورة، د.ت.

٤- خضير عباس العزاوي، هذا هو لواء ديالى، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٠.

٥- جعفر خياط، القرية العراقية، دراسة في أحوالها واصلاحها، دار الكشّاف، بيروت، ١٩٥٠.

٦- دائرة محافظة ديالى، محافظة ديالى بين الماضي والحاضر، مطبعة دار القادسية، بغداد، د.ت.

٧- ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث (١٩٠٠ – ١٩٥٠)، تاريخ سياسي، اجتماعي، واقتصادي، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ج١، ط١، مطبعة حسام، بغداد، ١٩٨٨.

٨- شريف عسيران، علم الصحة، ج١، شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٩٤٩.

٩- طالب ابراهيم العقابي، الخدمات الصحية، بحث ضمن كتاب حضارة العراق، تأليف نخبة من الباحثين، ج١٣، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٥.

١٠- عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، أسعد، بغداد، ١٩٦٧.

١١- عبد الرزاق الشهرستاني، أسس الصحة والحياة، ط١، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧١.

١٢- عبد المجيد حسن ولي، علاء الدين الريس، أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية، مطبعة الرشيد، بغداد، ١٩٤٦.

١٣- علاوي عبد الرزاق الخشالي، لمحات من تاريخ بعقوبة القديم، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٨٠.

١٤- علياء محمد حسين الزبيدي، العهد العارفي في العراق (١٩٦٣ – ١٩٦٨)، ط١، دار عدنان، بغداد، ٢٠١٣.

١٥- فيلكس جرجي وآخرون، الصحة العامة والخدمات الصحية، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، د.ت.

١٦- موسيس ديرهاكوبيان، حالة العراق الصحية في نصف قرن، دار الرشيد،١٩٨١.

١٧- هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٦.

١٨- وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٠، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦١.

١٩- وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٤.

٢٠- وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٧.

٢١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٨.

٢٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٨، مطبعة الزهراء، بغداد.

٢٣- وزارة الداخلية، التفتيش الصحي العام، التقرير السنوي حول الأعمال الصحية للسنوات٣٦ - ٣٧ – ١٩٣٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩.

٢٤- وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية الصحة العامة، نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة ١٩٥٠، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٢.

٢٥- وزارة الصحة، التقرير السنوي لمديرية معهد الأمراض المتوطنة لعام ١٩٥٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٣.

٢٦- وزارة الصحة، دراسة احصائية للأمراض الانتقالية في القطر العراقي (١٩٥٦ – ١٩٧٥)، ١٩٧٨.

٢٧- وزارة الصحة، مجلة الصحة، مج٣، العدد الأول، كانون الأول ١٩٦٧.

٢٨- وزارة الصحة، مديرية معهد الأمراض المتوطنة، التقرير السنوي ١٩٦٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٨.

٢٩- وزارة الصحة، نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة ١٩٥٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥.

٣٠- وزارة الصحة، نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة ١٩٥٣، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٦.

٣١- وزارة الصحة، نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، دار دجلة، بغداد، ١٩٥٤.

٣٢- وزارة الصحة، نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٨، مطبعة سلمان الأعظمي، د.ت.

المجلات:

١- رحيم عبد الحسين عباس العامري، ياسين عباس حمد الأسدي، الواقع الاجتماعي والبيئي وأثره على الأوضاع الصحية في لواء كربلاء ١٩٢١ – ١٩٥٨، مجلة الباحث، مج١٥، الاصدار(٨)، ٢٠١٥.

٢- رحيم عجينة، الحالة الصحية في العراق، مجلة المثقف، بغداد، العدد ١، السنة الأولى، تشرين الأول، ١٩٥٨.

٣- عباس فرحان ظاهر، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٨، دراسة تاريخية، بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر العلمي الأول لجامعة واسط، ٢٠٠٦.

٤- لمى عبد العزيز، واقع الخدمات الصحية في ولاية بغداد (١٨٦٩-١٩١٧)، مجلة آداب الرافدين، العدد (٥٢)، ٢٠٠٨.

٥- وسام نوري عبد الواحد، موقف الرأي العام من الأوضاع الصحية في لواء البصرة ١٩٣٩ -١٩٥٨، مجلة حولية المنتدى، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، مج١، العدد ٣٥، ٢٠١٨.

المواقع الالكترونية:

1- http://www.imj.edu.iq/index.php/imj/announcement/view/2